Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأخضر متجهين نحو الحكم - فى دائرة المنتصف - وعلى الفور جرى وراءهما رجال الشرطة.

وبدأت المهزلة تتسع حلقاتها: لقد انتهز الكثير من الجمهور المتعصب الفرصة؛ فنـزلـوا هم أيضـا إلى البسـاط الأخضر. ومن ناحية أخـرى نزل أفـراد الشرطـة بالهـروات، والعصى، وآخـرون قاموا بعمل كردون حول الحكم، ومساعديه، لمنع الاعتداء عليهم.. كان الحكم فى حالة ذهول كاملة.

وبعـد عدة دقائق ومباحثات مع مراقب المباراة.. أطلق الحكم صفارة طويلة معلنا إلغاء المباراة... بينما أحـاط به رجال الأمن - بمختلف الرتب - وهو خارج من الملعب.. كانت حصيلة اليوم ٢٤ مصابا: خمسة منهم، وهم يحاولون القفز من السور الخارجى بدون تذاكر، وثلاثة، وهم يقفزون السور الحديدى بين المدرجات، والباقون أصيبوا فى معركة محزنة نشبت بين جمهور الفريقين.

المؤسف حقا أن إصابات بالغة قد أصيب بها البعض من قطع حجارة كان يحملها بعضهم، وكأنهم قد جاءوا خصيصا، لاليستمتعوا باللعبة التى يحبونها؛ بل للدخول فى معركة بين بعضهم البعض.

انفضَّ المولد... وخرج كل من فى المدرجات، والبساط الأخضر بعد أن سيطرت الشرطة على الموقف، وخلوت لتأملاتى، فلقد امتلأت مدرجاتى بزجاجات فارغة، كسر معظمها - أثناء تبادل التراشق بين جمهور الفريقين -.. بل وألمح قطرات دماء على أحد مدرجاتى من جراء هذا القذف، وكثيرا من الحجارة متناثرة هنا وهناك، وكذا قشر البرتقـال واليوسفى، وبقـايا المسليات بجميع أنواعها، وأعقاب السجائر، وأوراق الصحف، وغيرها.. منظر غير حضارى على الإطلاق.. حتى بساطى الأخضر لم يسلم من هذه الأشياء سالفة الذكر.

يا إلهى.. ما هذه المخلوقـات التى تسمى بشراً.. أهؤلاء هم البشر الـذين فضلهم الله بنعمـة العقـل، وبخصائص حرمنا منها نحن الجماد!؟ ما هذا السلوك الهمجى الذى اتبعوه مع الحكم، الذى جاء ليحكم بينهم؟ وهو رجل معروف بحياده، وكفـاءتـه، بل ونزاهته أيضاً، وهل لو كان قد حكم بضربة الجزاء هذه على الفريق الآخر، هل كان سيسلم من هذه الأفعال المتدنية؟. أو...؟

الآن عرفت السبب الذى من أجله ارتدى الحكم ومساعدوه اللون الأسود.. من